

147067 - هل ورد أن من لم يقرأ القرآن في أقل من شهر كتب من المنافقين ؟

السؤال

سمعت أن هناك حديثاً عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول في ثناياه : إنَّ مَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ فَإِنَّهُ مُنَافِقٌ . فعلى الرغم من أنني بحثت عن هذا الحديث لكنني لم أجده . فهل هناك حديث بهذا النص أو يفيد هذا المعنى ، وإذا كان كذلك فما مصدره ، وما قول العلماء فيه ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

ما زال أهل العلم يحثون المسلم على الإكثار من ختم القرآن الكريم ، والإكثار من قراءته وتدبره ، فهو كلام الله المتعدد بتلاوته ، الذي يحب عز وجل أن يتقرب به إليه .

وقد كانت هم السلف رحمهم الله على أنواع شتى :

فمنهم من كان يختتم في كل يوم مرة ، ومنهم في ثلاثة ، ومنهم من كان يختتم في كل شهر مرة ، ولعل الختم في كل شهر مرة هو أدنى الهمم التي لا ينبغي للمؤمن أن يضعف عنها ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاص : (اقرأ القرآن في كل شهر) رواه البخاري (5052) تحت باب : "في كم يقرأ القرآن" ، ومسلم (1159) .

قال ابن حزم رحمة الله :

" يستحب للMuslim الذي يطلب النجاة أن يأتي بما لعله أن يوازي ذنبه ويوازن سيئاته ، وأن يوازن على قراءة القرآن فيختتمه في كل شهر مرة ، فإن ختمه في أقل فحسن " انتهى.

" رسائل ابن حزم " (3/150)

بل نص فقهاء الحنابلة على أنه " (يكره تأخير الختم فوق أربعين بلا عذر) قال أحمد : أكثر ما سمعت أن يختتم القرآن في أربعين ، ولأنه يفضي إلى نسيانه والتهاون به " انتهى.

" كشاف القناع " (1/430) .

وإذا حرص المسلم على ألا يمر عليه شهر ، أو أربعون يوماً على الأكثـر ، إـلا وقد ختم القرآن قراءـة ، فإـمـكانـه أن يـزيدـ في قـراءـتهـ الـيـومـيةـ . لتـقلـ المـدةـ التـيـ يـختـتمـ فيهاـ القرـآنـ ، كلـ حـسـبـ حالـهـ وـاسـطـاعـتـهـ .

قال الإمام النووي رحمه الله :

"الاختيار: أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له كمال فهم ما يقرؤه، وكذا من كان مشغولاً بنشر العلم أو غيره من مهامات الدين، ومصالح المسلمين العامة، فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه إخلال بما هو مرصد له.

وإن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه، من غير خروج إلى حد الملل والهدرمة" انتهى .

"التبیان" (ص76) .

وانظر في موقعنا جواب السؤال رقم : (140625) ، (66063) ، (65754)

ثانياً :

ما ورد في السؤال من أن لم يختتم القرآن في كل شهر مرة هو من المنافقين، لم يرد به دليل ولا أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم، أو أحد من أصحابه، فيما نعلم، ولم نعثر على الكلام المشار إليه في السؤال منسوباً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لا بإسناد صحيح ولا ضعيف .

والله أعلم .